

## البناء

### في أخطر تصريحاته... لافروف يحذر اللبنانيين

◆ روزانا رمال

فجأة ومن دون سابق إنذار يحذر وزير الخارجية الروسي تيريتب معلومات الخارجية الروسية ارتباطاً وثيقاً بمعلومات مبنية على ما يجري على أرض الواقع وما يتعلق بالحدث، ضمن إطار الرؤية المحيطة والمتعلقة بالمدى الحيوي الذي يؤثر فيه. وهنا فإن المعلومات الواردة إلى لافروف مبنية على بحث أمني واستخباري وسياسي، ودبلوماسي يتعلق بكل ما يجري في لبنان، ما يشير إلى أنّ روسيا تضع لبنان اليوم في سلم اهتماماتها وتحذر من كارثة فيه لأن تشبيه ما قد يقبل على لبنان بما جرى في سورية والعراق وليبيا، كصير محتوم، لا يوصف بأقل من الكارثة.

المقلق اليوم أنّ في لبنان حراكاً شعبياً مشكوكاً ببعده جوانب له لا ترتبط بالشبان المحتجّين المطالبة بحقوقهم، وإنما بأوجه الشبه الكثيرة بينه وبين أولى شرارات الاحتجاجات في الدول التي وقعت ضحية الإرهاب، بمخططات استخبارية قصدها لافروف. ومن هنا فإنّ استغلال الحراك في لبنان ممكن جداً وقد باتت معالمه أوضح بعدما أخذت وسائل إعلام ممددة على عاتقها تكبير حجمه وتعظيم أمره وجعله الشغل الشاغل للبنانيين لكي يستقطب ولكي تبني عليه الخطوات المقبلة، وطبعاً هذا كله إذا لم نسلم جدلاً بأنّ شرارته اندلعت، عن سابق تصوّر وتصميم إقليمي ودولي.

يكرز لافروف في حديثه ذكر لبنان فيقول إنّ «مشكلة تقضي الإرهاب في الشرق الأوسط صارت في نهاية المطاف مرتبطة بتدمير الدولة في العراق وليبيا والأن في سورية، وربما قريباً في لبنان».

الكلام الصريح هنا عن وزير خارجية، بحجم لافروف، الذي تقود بلاده حملة في سورية لمكافحة الإرهاب، ليس إخباراً يوضع في يد السلطات اللبنانية ومسؤولي كل القوى الوطنية والمحلية التعامل معه بدقة. فالآتي قريب، حسب لافروف، وهنا تتعدّد الأمور.

يعرف لافروف أنّ وجود روسيا في سورية يشكل أزمة كبيرة بالنسبة إلى دول إقليمية رئيسية في المنطقة، كالسعودية وإسرائيل وتركيا، وهنا يمكن استغلال لبنان كأحد المنافذ الجديدة لأزمة فتتح على مصراعها في المنطقة من أجل التعويض عن أيّ خسارة للنفوذ في سورية. هذا احتمال، أما الاحتمال الثاني فهو أن يكون لبنان على موعد قريب مرتبط بالانتخابات التركية بحيث تنفجر البلاد بمجرد فوز حزب العدالة والتنمية التركي فتضغضق بأياد خليجية في لبنان لأخذ الشارع نحو الانفجار لقلب اللعبة واختيار رئيس للجمهورية، بديل عن مرشح حزب الله وحلفائه، بل مرشح «توافقي» على غرار ميشال سليمان الذي جاء نتيجة تسوية الدوحة، جراء الدماء التي سالت في الشارع الملتهم. فهل يحتاج لبنان إلى دماء يكون مسرحها الحراك الشعبي المملطي؟

المصلحة «الإسرائيلية» حاضرة دوماً في أيّ اشتباك في الشارع. ففي لبنان، حيث حزب الله الذي يقاقل في سورية ويساعد في تعزيز صمود نظامها، تسعى «إسرائيل» إلى توريث الحزب بين أركانها. أما في ما يتعلق بالإرهاب فإنّ الإرهاب يدخل بعد الفوضى العارمة جراء احتجاجات سورية، قد يسلك المسار نفسه جراء حراك يبدو فوضوياً في المظهر، لكنه منظم بالخلفية والهدف والرؤية من قبل المهتمّين فيه والداعمين أو ربما المستغلين له.

يرفع لافروف سقف اهتمامات روسيا بلبنان ويحذر... فهل يعني هذا إمكانية تدخل روسي استباقي على الخط اللبناني؟ أم أنّ رسالة لافروف محاولة لكبح جماح الذين يحاولون أخذه إلى المجهول بتذكيرهم: «نحن هنا»؟

روسيا تعلن حالة الطوارئ في لبنان والمسؤولية تقع على الجميع من دون استثناء.

### هل طرح اسم روكز مخرجاً لاستعصاء رئاسة الجمهورية؟

■ ميسم حمزة

إنه شامل روكز، الاسم الذي شغل اللبنانيين في الآونة الأخيرة، في ظلّ التجاذبات التي راقت طرح اسمه كقائد للجيش اللبناني، الاسم الذي يعود إلى رجل حاز على تقدير قائد الجيش ورئيس المجلس العسكري II مرة، وتهيئة قائد الجيش 27 مرة، وعلى تهيئة مدير الاستخبارات العسكرية وقائد منطقة جبل لبنان العسكرية وقائد المدرسة الحربية وقائد معهد التعليم ومعهد المهندسين.

إنه شامل روكز، الحاصل على أقدّميات مبنية على إنجازات عسكرية، وجاءت على الشكل التالي:

– مُنح ستة أشهر أقدمية بناءً على إنجازات استثنائية خلال عملات عسكرية وأمنية على جبهات سوق الغرب وبيروت خلال سنتي 1985 و1986.

– مُنح ثلاثة أشهر أقدمية في 1992.

– مُنح ستة أقدمية عام 2007، لشجاعته الاستثنائية خلال معارك شديدة الشراسة لتدمير مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة نهر البارد.

– مُنح ستة أقدمية عام 2013، لشجاعته الاستثنائية خلال معارك شديدة الشراسة لتدمير مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة عبرا (جنوب لبنان).

– مُنح ستة أقدمية عام 2014، بناءً على شجاعته الاستثنائية خلال معارك شديدة الشراسة لتدمير مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة عرسال (لبنان).

– مُنح ثلاثة أشهر أقدمية في 1992.

– مُنح ستة أقدمية عام 2007، لشجاعته الاستثنائية خلال معارك شديدة الشراسة لتدمير مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة نهر البارد.

– مُنح ستة أقدمية عام 2013، لشجاعته الاستثنائية خلال معارك شديدة الشراسة لتدمير مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة عبرا (جنوب لبنان).

– مُنح ستة أقدمية عام 2014، بناءً على شجاعته الاستثنائية خلال معارك شديدة الشراسة لتدمير مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة عرسال (لبنان).

وهو شامل روكز، الذي تمسك العماد ميشال عون باسمه كمرشح لقيادة الجيش، ليس لسبب متعلق بصلته القرابية التي تجمع الجنرال بروكز، وإنما بسبب إنجازات الأخير وأحقيقته بهذا المنصب لما قدمه للوطن، إلا أنّ هذا الرجل الظلّيف، وللاسف الشديد، حورب فقط لأنه مرشح العماد ميشال عون الذي يحقق، من موقعه المسيحي، التوازن على المستوى الوطني، ولم يسمح للمصلطين بالماء العكر استغلال الظروف لجلعه بقع في فخّ الترقبات وبفخ شعبيته التي يتمتع بها داخل المؤسسة العسكرية، فكان على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه.

ولكن ماذا ستحمل الأيام المقبلة؟ هل سيقوم العماد ميشال عون بانقاذ لبنان، ويتصرف كما عرفه المقربون منه، بحكمة ومسؤولية؟ هل سيقوم بطرح اسم مرشح من قبله يُخرّج لبنان من أزمة الفراغ الرئاسي، ويكون هذا الاسم تطبيقاً كتابياً صحيحه، ولا يمكن أن يرفضه إلا من يريد للبنان البقاء في حالة عدم الاستقرار؟ هل سيقوم العماد ميشال عون بطرح اسم شامل روكز ليكمل المسيرة إلى سدة الرئاسة ويكون هو الرئيس المقبل؟ كل هذه الأسئلة المطروحة، بتلّس المتابع للأوضاع اللبنانية الإيجابية عليها، وخصوصاً المتابع للحركات التي يدعو إليها التيار الوطني الحر، سواء عبر أجهز إحدى 13 تشرين، أو عبر الوجة الشعبية لتحتية شامل روكز.

يبدو أنّ روكز يتهيأ للعب دور سياسي في المرحلة المقبلة، وقد بدأ ذلك من خلال الشعارات التي رُفعت في إحياء ذكرى 13 تشرين التي تخصّ العميد روكز. فقد كانت تلك الشعارات تنطق بتبني التيار الوطني الحر دوراً سياسياً لروكز في المعركة المحتمة الآن حول رئاسة الجمهورية، وقد عبرت بوضوح عن أنّ جمهور التيار يودّع روكز قائداً وسيستقبله رئيساً، وهذا ما أفشده عدد من المراجعات السياسية بأنه تبين من التيار البرقائلي لروكز، كمرشح بطرحه للتيار، استجابة لبعض القوى السياسية التي طلبت من الجنرال على ترشيح أحد المقربين إليه، تمهيداً لرفع الفيتو الإقليمي الموضوع على اسمه ليصبح العماد عون صانع الرؤساء وليس المرشح للرئاسة.

إنّ... الأيام المقبلة ستظهر بوضوح إن كان اسم العميد روكز سيُطرح في إطار تسوية، أم أنه سيصبح مرشح تيار سياسي محدد يستجلب الساحة المحلية والإقليمية والدولية، ولا سيما أنّ سير الأحداث في سورية، وخصوصاً بعد التدخل الروسي، سيكون له تأثير كبير على انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان.

### زاسيبكين يلتقي «الأحزاب»: الحوار مع الإرهاب مرفوض

زار وفد من هيئة التنسيق لـلقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية، برئاسة بسام الهاشم، السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين في السفارة في بيروت، في إطار استطلاع موقف موسكو من الوضع على الساحة الداخلية وتداول شؤون المنطقة.

وأبدى الهاشم باسم اللقاء فتحة «بدور روسيا الصديق لشعوب المنطقة، والتزامها قضائياً العربية المحقة وسعيها للحفاظ على التنوع في هذا السياسة الروسية، ومؤكداً تمسك بلاده «بالسلام الحقيقي والتمتواز بين الشرق في مقابل المشروع الأميركي. الإسرائيلي القائم على نغثتية المنطقة على أسس دينية وعرقية وأثنية، وتأتي هذه الاستراتيجية الروسية لتصب في مصلحة حماية الأقباليين من ضمن الوحدة، تمهيداً لبناء السلام في المنطقة على أسس عادلة، بعد إنجاز مهمة القضاء على الإرهاب التكثيفي». من جهته، أيد السفير الروسي مواقف «لقاء الأحزاب الوطنية»، شارحاً الموقف الروسي من الوضع القائم والمدى الاستراتيجي الذي تدور في إطاره السياسة الروسية، وشدد، في هذا الإطار، على أنّ «أهمية حل الأزمة السورية تكمن في أنها المفتاح الرئيسي الذي يواظنه سيعاد تكوين النظام العالمي الجديد على أسس تقوم على تعدد الأقطاب، لا على القطب الواحد كما كان الوضع حينما كانت الولايات المتحدة تهيمن على العالم».

وأشار زاسيبكين إلى أنّ «الحوار في سورية مرفوض مع الإرهاب، ومطلوب تحقيقه، بشرط النظام بقيادة الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة غير المسلحة بهدف تصحيح النظام السياسي في سورية في إطار المؤسسات القائمة رهاً».

### الأشقر رئيساً منتخِباً في المؤتمر الـ16 لـ «الجامعة اللبنانية الثقافية»

### بزي ممثلاً بري: كفانا انقساماً حتى في الاغتراب

انتخب المؤتمر السادس عشر للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الذي انعقد أمس برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، المحامي بيتر الأشقر رئيساً للجامعة، كما انتخب المنفصل رمزي حيدر نائباً أول للرئيس، سامي بغدادي وسيمير كريدية وأزين البرخت شامياً وميشال مخرحاًل نواب للرئيس، وأحمد عز الدين أميناً للمنشوق.

وتّم الاتفاق خلال المؤتمر على تعيين النائب الأول لرئيس المجلس النقاري الأريقي محمد هاشم أميناً عاماً مركزياً، ودعا الرئيس الجديد للجامعة إلى «اجتماع للهيئة الإدارية الجديدة يوم الثلاثاء المقبل الساعة 11 ظهراً».

وكان المؤتمر أنهى أعماله الساعة 11 صباحاً بعد ظهر أمس بالاستماع إلى مداخلات رؤساء المجالس الوطنية والفروع لحوالي 35 بلداً، وقد طالبت «تعزيز العمل في هذه الفروع لتكون في خدمة لبنان والمغتربين».

بعد ذلك جرت عملية انتخاب الرئيس، وكان ترشح لهذا المنصب الأمين العام للجامعة بيتر الأشقر ونائبه الرئيس أزين البرخت شامياً، وبعد فرز الأصوات فاز الأشقر وألقى الرئيس السابق للجامعة



مقدم الحضور خلال المؤتمر

ومهما تعددت طوائفنا وعقائدنا فنحن شعب واحد صاحب قضية واحدة. فالأنا: كذا أنه والأمين العام سيقومان بتقديم ما تتطلبه الجامعة مادياً وإدارياً. وتوجه الأشقر بالشكر إلى المدير العام للمغتربين ميثم جمعة «على دوره الفعال في تعزيز الإغتراب وتوحيده»، كما شكر رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلاً بالنائب علي بزي، وفي حضور النائبين أيوب حميد وسموان فارس، وممثلين عن رؤساء

### وفد «القومي» يلتقي بوغانوف في موسكو وتأكيد أولوية القضاء على الإرهاب والتطرف



بوغانوف مستقبلاً صفق والنابلسي

عقد وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يزور روسيا الاتحادية سلسلة لقاءات مع مسؤولين روس، أبرزها مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغانوف. وشهد الوفد القومي الذي يضمّ عميد الخارجية حسان صفق ونائب رئيس المكتب السياسي د. كمال النابلسي اجتماعاً أمس مع نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغانوف في مقرّ وزارة الخارجية الروسية، وجرى بحث في الأوضاع والتطورات على أكثر من صعيد.

وأفاد الوفد القومي أنّ نقاط البحث مع بوغانوف تركزت على موضوع محاربة الإرهاب، حيث كان الرأي متفقاً على أنّ خطر الإرهاب لا يقتصر على بلد بعينه، بل يتهدّد كل المجتمعات، وأنّ محاربة هذا الإرهاب بصورة جديّة ومجدية، يجب أن تشكل أولوية للدول كافة، وتحترم السيادة الوطنية.

وإذ جند بوغانوف تأكيد موقف روسيا وعزمها على محاربة الإرهاب، أكد أنّ هذا الموقف يتسجم مع قناعة روسيا الاتحادية بأنّ استقرار ومستقبل المنطقة والعالم رهن بالقضاء على الإرهاب والتطرف.

ونقل الوفد عن بوغانوف تأكيد حرص بلاده على وحدة سورية وتماسك وقوة جيشها، واحترام إرادة السوريين في تقرير مستقبلهم واختيار قيادتهم، من دون أي تدخل خارجي.

ورأى بوغانوف أنّ سلوك طريق الحل السياسي أمر مطلوب، والجلوس على طولة الحوار السياسي تتطلب أن تؤدّ المعارضة غير المسلحة رؤيتها وطرحاتها.

وأكد بوغانوف دعم بلاده لاستقرار لبنان ووحدته،

أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي أنّ بلاده تدعم «أي حوار أو تقارب بين التيارات الإسلامية الفاعلة والمؤثرة في لبنان، وجوهر هذا التفاهم هو انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية».

وكان بروجردي جال على المسؤولين اللبنانيين وبحث معهم التطورات في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية. والتقى في السراي الحكومية رئيس الحكومة تمام سلام، في حضور السفير الإيراني في لبنان محمد فتصعلي.

وقال بروجردي: «كانت جولة أقق حول كافة التطورات الإقليمية حيال كل ما يجري من أحداث وتطورات في المنطقة، وتمّ التركيز على المعاسة المستمرة في اليمن، إضافة إلى الكارثة التي حلت بحجاج بيت الله الحرام في منى خلال موسم الحج».

وإضافة: «أكدنا دولته دعم الجمهورية الإيرانية الإسلامية الكامل للحوار السياسي الوطني البناء الذي يجري حالياً بين الأصدقاء السياسيين اللبنانيين ونأمل أن يؤدي هذا الحوار اللبناني القريب إلى تحقيق كل الأهداف التي يتفق عليها الجميع لتحقيق الصلحة الوطنية اللبنانية العليا ونأمل في زيارتنا المقبلة أن نتاح لنا الفرصة لزيارة القصر الجمهوري في بغداد».

وتابع: «قدمنا دولته تقريراً مختصراً عن الملف النووي والحوار السياسي الجديد الذي ترتب على إنجاز هذا الاتفاق، وكما تعرفون هناك مؤتمر هام يعقد غداً (اليوم) في العاصمة الإيرانية طهران وسيشارك فيه وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل في التطورات والعلاقات الثنائية واللقاءات التي سيعقدتها باسيل خلال زيارته طهران. وقال بروجردي: «أكدنا معاً أنّ مسألة مكافحة ومواجهة الإرهاب والتطرف هي من الأولويات الثابتة والراسخة في السياسة الخارجية للبنين الشقيقين، وأعلننا بشكل رسمي للوزير باسيل أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية جادة في هذا الإطار بكل ما للملكة من معنى».

ورأى «أنّ التحالف الدولي الذي شكلته وتترعزه الولايات المتحدة الأميركية، منذ أشهر، وأدعت أنها من خلاله تريد مكافحة الإرهاب والقضاء عليه، ليس سوى حركة سياسية استعراضية إعلانية»، لافتاً إلى أنّ روسيا عوضت «الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة الأميركية في عدم جدتها في مكافحة الإرهاب من خلال هذا التدخل المباشر لمكافحة الإرهاب والقضاء عليه، وهذا الجهد الروسي البناء تشهده اليوم في الأراضي السورية من خلال العمليات العسكرية والطلعات الجوية التي تستهدف الإرهاب في بنيتها الأساسية هناك».

ولفت بروجردي إلى «أنّ اليمن

### أخبار

أشارت مصادر سياسية متابعة إلى محاولة قام بها أحد الوسطاء لمعرفة اسم المرشح الجديد الذي سيطرحه رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لقيادة الجيش بعد تقاعد قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز، ولفقت إلى أنّ عون لا يزال يتكتم على اسم مرشحه، لأنّ التداول به قبل الأوان قد يؤدي إلى حرقه، ولذلك سيبقى الاسم طي الكتمان حتى تسلم القوى السياسية المناوئة لعون بحقه في اختيار القائد الجديد للجيش.

### أكد أنّ مكافحة الإرهاب تتطلب جدية من المعنيين بروجردي؛ ندعم أي حوار بين التيارات السياسية اللبنانية



سلام مجتمعاً إلى بروجردي والوفد المرافق (الداخلي ونهرا)

قدمت ولا تزال الاستشارات والخبرات العسكرية لسورية، وبالتالي نأمل أن يؤدي الجهد المشترك إلى الهدف المنشود. ونحن نعتقد أنّ الولايات المتحدة من جهة، وبقية الدول مثل السعودية من جهة أخرى، وكما أعلن وزير خارجيتها بالانصاف، لا تزال مستمرة في تقديم الدعم العسكري والأسلحة للمتطرفين في سورية. فإذا كتفت الأطراف عن هذه المسائل التي تقوم بها، فنحن على ثقة تامة أنّ هذه المدة لن تطول، ولكن لأنّ هذا الدعم لا يزال مستمراً للإرهابيين من بعض الأطراف الإلغمية، نعتقد أنّ هذه المدة ستطول... واستعرض بروجردي مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله آخر التطورات السياسية والأمنية في لبنان والمنطقة.

وإجتمع في حضور السفير محمد فتحملي والسفير الفلسطيني أشرف بدور في مقر السفارة الإيرانية في بيروت بئر حسن، إلى وفد القوى والفصائل والشخصيات الفلسطينية. وكانت كلمات لمسؤولي الفصائل شددت على أنّ موقف إيران «تعبير واضح على أنّ الشعب الفلسطيني ومواقفه يجب أن يحتلها بدعم عربي وإسلامي كي تستعيد الأمة العربية والإسلامية تماسكها». كما زار بروجردي تجمع العلماء المسلمين في مركزه في حارة حريك، حيث أكد رئيس مجلس الأمناء في التجمع الشيخ أحمد الزين الوقوف إلى جانب إيران «في مساندة الشعب الفلسطيني الجريح».

ورأى رئيس الهيئة الإدارية الشيخ الدكتور حسان عبد الله أنّ «انتفاضة الضفة وأراضي 48 تتسجم تماماً مع توجهات سماحة الإمام الخميني الداعية إلى تسليح الضفة لأنها الطريق الوحيد لجعل الكيان الصهيوني يتراجع عن مشاريعه».

### الحكومة اللبنانية تتسّم مع أنقرة في قضية عائلة صفوان

طلب رئيس الحكومة تمام سلام من الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، العمل بالتنسيق مع السفير اللبناني في أنقرة، على اتخاذ كل الترتيبات الفورية لنقل جثث أفراد العائلة اللبنانية التي غرقت في المياه الإقليمية التركية، وإعادة من بقي من أفرادها على قيد الحياة إلى لبنان. وفي سياق متصل، كلفت وزارة الخارجية والمغتربين، السفارة اللبنانية في أنقرة انتداب المستشار الديبلوماسي ربيع نرش للانتقال إلى زمير لوقوف في جانب آل صفوان ومؤازرتهم وتقديم أي مساعدة ممكنة لهم، إن لجهة البحث عن المفقودين منهم أم لجهة نقل جثثهم الذين قضوا نتيجة حادث الغرق ومساعدة الناجين منهم لتأمين عودتهم سالمين إلى لبنان.

من جهة أخرى، تتابع سفارة لبنان في جنوب أفريقيا المعتمدة لدى دولة الموزامبيق، بناءً على تعليمات وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، قضية اختطاف اللبناني محمد طلال بسما في العاصمة الموزامبيقية ماپوتو.

وفي هذا الإطار، اتصل باسيل بنظيره الموزامبقي وأطلع منه على ما يمكن القيام به لكشف مصير المختطف وإطلاق سراحه. كما أعطى توجيهاته للقائم بالأعمال بالوكالة في سفارة لبنان في جنوب أفريقيا أرا خباطوريان للتوجه إلى الموزامبيق لمتابعة الموضوع مع السلطات المحلية وعائلة الختوف.